تأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

دراسة حالة منظمات المجتمع المدني بمحافظة حضرموت

د. عبد الله رمضان باجهام

أستاذ مساعد بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – اليمن

Bajham1@ymail.com

©نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution international (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.

للاقتباس: باجهام، عبد الله رمضان، تأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة– دراسة حالة منظمات المجتمع المدني بمحافظة حضرموت، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، المجلد: 20، العدد: 2، 2025: 305-348.

تاريخ استلام البحث: 2025/08/26م تاريخ قبوله للنشر: 2025/09/27م

DOI: https://doi.org/10.61821/v20i2.0226

الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لدى منظمات المجتمع المدني، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) مديرًا ورئيس قسم، اختيروا بالطريقة القصدية من مختلف منظمات المجتمع المدني في محافظة حضرموت بالجمهورية اليمنية، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. وقد تم التأكد من صدقها وثباتها حيث بلغت قيمة الثبات (0.943)، وبعد المعالجات الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج (spss)، توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها، أنّ المتوسط العام لتأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (3.5903) وهي درجة تحقيق كبيرة. جاء في المرتبة الأولى المجال (الصحي) ، ثم المجال (الاجتماعي) ، ثم المجال (التعليمي)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة في كل مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغير النوع، ومتغير المؤهل العلمي، ومتغير سنوات الخبرة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة في المجال الصحي، والمجال الاجتماعي تُعزى لمتغير الوظيفة لصالح رؤساء الأقسام، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة في مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغير الوظيفة ككل، وأوصت برفع كفاءة المستفيدين من برامج الرعاية الاجتماعية بما يحقق أهداف التنمية المستدامة، والعوامل التي تؤثر في تحقيق تلك السياسات، وكذا بتنوع عوامل المساهمة لتحقيق أهداف التنمية بالابتكار في الطرق لخدمة الفقير وخصوصًا المشاريع والبرامج المستدامة، واقترحت إجراء دراسة مماثلة على دور برامج الرعاية الاجتماعية في تعزيز ونمو الاقتصاد، وكذا دورها في الحد من المشكلات الاجتماعية ومن تنامي معدلات الفقر.

الكلمات المفتاحية: برامج الرعاية الاجتماعية، التنمية المستدامة، منظمات المجتمع المدني، أهداف التنمية المستدامة.

The Impact of Social Welfare Programs on Achieving Sustainable Development Goals Civil Society Organizations in Hadhramaut Governorate As a Case Study

Dr. Abdullah Ramadan Bajahm
Assistant Professor at the University of Holy Qur'an and Islamic Sciences- Yemen

©This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.

Citation: Bajahm, Abdullah Ramadan, The Impact of Social Welfare Programs on Achieving Sustainable Development Goals -Civil Society Organizations in Hadhramaut Governorate As a Case Study, Journal of the University of Holy Quran and Islamic Sciences، volume: 20, issue:2, 2025:305-348.
DOI: https://doi.org/10.61821/v20i2.0226
Received: 26/08/2025 Accepted: 27/09/2025

Abstract:

The study aimed to identify the impact of social care programs in achieving sustainable development goals in civil society organizations. The researcher used the descriptive analytical approach to achieve the study objectives. The study sample consisted of (30) directors and department heads, who were chosen intentionally from various civil society organizations in Hadhramaut Governorate in the Republic of Yemen The questionnaire was used as a study tool. Its validity and reliability were verified, with a reliability value of (0.943). After statistically processing the data using the SPSS program, the study reached a number of results, the most important of which is that the overall average impact of social care programs on achieving sustainable development goals was (3.5903), which is a high degree of achievement. The (health) field came in first place, then the (social) field, then the (educational) field, and there are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the sample members' estimates in each field of the questionnaire and in the total score of the questionnaire items

attributed to the gender variable, the educational qualification variable, and the years of experience variable. There are statistically significant differences at a significance level of ($\alpha \leq 0.05$) between the sample members' estimates in the health field and the social field attributed to the job variable in favor of department heads. There are no statistically significant differences at a significance level of ($\alpha \leq 0.05$) between the sample members' estimates in the questionnaire fields and in the total score of the questionnaire items attributed to the job variable as a whole. It recommended raising the efficiency of beneficiaries of social care programmes to achieve sustainable development goals, and the factors that influence the achievement of these policies, as well as diversifying the factors contributing to achieving development goals through innovation in methods to serve the poor, especially sustainable projects and programmes. She suggested conducting a similar study on the role of social welfare programmes in promoting and growing the economy, as well as their role in reducing social problems and increasing poverty rates.

Keywords: social welfare programs, sustainable development, civil society organizations.

المقدمة:

إن التطور الكبير الذي ظهر خلال القرنين الماضـــي والحالي في العديد من المجالات الاقتصـــادية والعلمية وغيرها ســـبّب إهمال حل كثير من المشـــكلات وقلل من فرص تحقيق الاستدامة، لذا ظهر الاهتمام بمواضيع التنمية المستدامة وأهدافها لما لها من صلة وارتباط وثيق مع الإنسان الذي يعد المحور والهدف الأساسي للتنمية.

ولتحقيق أهداف التنمية المســـتدامة أطلقت الجمعية العامة للأمم المتحدة في القمة التاريخية يوم 25أيلول/ســـبتمبر 2015م خطة التنمية المســـتدامة الممتدة لعام 2030م اشتملت على أهداف التنمية المستدامة المتضمنة 17 هدفًا و169 غاية و22 مؤشرًا، وقد دعم قادة العالم هذه الخطة وتبنتها جميع الدول الأعضـــاء، واعتمدتها الأمم المتحدة رسميًا في كانون الثاني من العام نفســـه، وأعد إطار العمل العالمي الجديد الرامي إلى تســـديد خطى

الإنسانية على طريق الاستدامة إثر مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي احتضنته عام (Gerard, 2013) البرازيل؛ وذلك بفضل جهود استمرت لثلاث سنوات، شاركت فيها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وشهدت تنظيم عمليات مسح وطنية شملت الملايين من الأشخاص، وشاركت فيها آلاف الأطراف الفاعلة من شتى مناطق العالم (اليونسكو، 2021).

ولابد من الإشارة إلى أن أهداف التنمية المستدامة يعتمد جميعها على التعليم والتعلم الجيد؛ إذ إن التعليم الجيد يخلص الناس من الفقر، ويقلل من عدم المساواة، ويعزز النمو الاقتصادي والعمالة، ويساعد في تمكين المرأة، ويبني مجتمعات شاملة وسلمية، ويدعم الصحة والتغذية الجيدة، ويساعد المجتمعات على إدارة المياه والصرف الصحي، بالإضافة إلى الحصول على الطاقة النظيفة والموارد البيئية والبنية التحتية، إلى جانب عناصر الحياة المستدامة الأخرى (UNESCO, 2016).

ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة قامت منظمات المجتمع المدني بالعديد من البرامج، ومنها برامج الرعاية الاجتماعية، وكان جل اهتمامها في تحقيق أهداف الاستدامة كلها، لكننا في دراستنا سوف نركز على ثلاثة مجالات وهي: المجال الاجتماعي، ويشمل ثلاثة أهداف وهي: القضاء على الفقر، والقضاء التام على الجوع، والعمل اللائق ونمو الاقتصاد. والمجال الثاني: هو المجال الصحي، ويحتوي على هدف واحد هو: الصحة الجيدة والرفاه، والمجال الثالث: هو المجال التعليمي ويحتوي على هدف واحد هو: التعليم الجيد.

وتعد منظمات المجتمع المدني من أهم المنظمات التي تسعى إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الثلاثة المجالات السابقة الذكر؛ لما عندها من الإلمام بالواقع الاجتماعي والصحي والتعليمي، وبناءً على ما تقدم فإن الباحث يرى أن منظمات المجتمع المدني إذا قامت بدورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الخمسة، فسيعود نفع ذلك على تحسين الوضع الاجتماعي والصحي والتعليمي في محافظة حضرموت.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشـــكلة الدراســـة في التعرف على تأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبالأخص الأهداف الخمسة- وهي (القضاء على الفقر، والقضاء التام على الجوع، والعمل اللائق ونمو الاقتصـاد، والصـحة الجيدة والرفاه، والتعليم الجيد)- لما لها من أثر في تنمية المجتمع المحلي بمحافظة حضـرموت، ونظرًا لقلة الدراسـات وخصـوصًـا بمحافظة حضـــرموت في هذا الموضـــوع، فمن المهم لفت النظر إلى أهمية التوعية، بأهداف التنمية المستدامة بشكل عام، والأهداف الخمسة الآنفة الذكر، وطرق تنفيذها ومدى تطبيقها ومتابعتها في المجتمع بشـكل خاص، ومن هنا جاءت هذه الدراسـة للتعرف على دور برامج الرعاية الاجتماعية لدى منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المســـتدامة، وعليه فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما تأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المســـتدامة لدى منظمات المجتمع المدني في محافظة حضرموت اليمنية؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما تأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المســـتدامة لدى منظمات المجتمع المدني في محافظة حضرموت في المجال الصحي؟
2. ما تأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المســـتدامة لدى منظمات المجتمع المدني في محافظة حضرموت في المجال التعليمي؟
3. ما تأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المســـتدامة لدى منظمات المجتمع المدني في محافظة حضرموت في المجال الاجتماعي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة (المديرون ورؤســاء الأقســام) لدى منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المســـتدامة تعزى للمتغيرات الآتية: النوع، المؤهل العلمي، وســـنوات الخبرة، الوظيفة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1. تحقق زيادة وتغيير تراكمي خلال فترة من الزمن من خلال حشـــد الموارد والإمكانات المادية والبشرية لينتقل المجتمع من حالة الركود والتخلف إلى حالة النمو والتقدم.
2. أنها من أوائل الدراسـات – في حدود علم الباحث – التي تعرضـت لدور برامج الرعاية الاجتماعية لدى منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
3. تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال توجيه أنظار متخذي القرار إلى الاهتمام بشكل أكبر بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. الكشـــف عن تأثير برامج الرعاية الاجتماعية لدى منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المســـتدامة بمحافظة حضـــرموت في المجالات الصـــحية والاجتماعية والتعليمية.
2. معرفة الفروق الإحصـــائية في اســـتجابات المشـــاركين بناءً على النوع والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والوظيفة فيما يتعلق بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضـــوعية: تأثير برامج الرعاية الاجتماعية لدى منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على منظمات المجتمع المدني في اليمن/ محافظة حضرموت.

الحدود البشـرية: المديرون ورؤسـاء الأقسـام بمنظمات المجتمع المدني في محافظة حضـرموت العاملة في المجالات الآتية (التعليم، الصحة، الجوانب الاجتماعية).

الحدود الزمانية: خلال عام 2024م.

متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** برامج الرعاية الاجتماعية.
- **المتغير التابع:** تقديرات المديرين ورؤساء الأقسام في مدى برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجالات الثلاثة (الصحي، والاجتماعي، والتعليمي).
- **المتغيرات الدخيلة:** (النوع، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الوظيفة).

مصطلحات الدراسة:

1. **برامج الرعاية الاجتماعية:** هي تشكيلة من الخدمات التي يمكن تقديمها لدعم الأشخاص الذين هم في حاجة إليها. (multikulti).

ويعرفها الباحث إجرائيًا: بأنها برامج تستهدف حاجة الإنسان من خلال خدمات مهنية وإنسانية تقدم له، وهي: الأمن، والاقتصاد وتوفير فرص العمل، والتعليم، والصحة وتشمل، المساعدات العامة، والتأمينات الاجتماعية والتدريب المهني.

2. **منظمات المجتمع المدني:** هي مجمل التنظيمات والمؤسسات التي تمثل كافة نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي لا تخضع مباشرة لهيمنة السلطة (الوكيل، 2007).

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: مجموعة من التنظيمات التطوعية والإنسانية تهدف إلى تحسين الظروف الصحية والاجتماعية والتعليمية لأفراد المجتمع.

3. **أهداف التنمية المستدامة:** وهي الأهداف العالمية التي تتعلق بمستقبل التنمية العالمية، اعتمدتها الأمم المتحدة، وتستمر من عام 2015م حتى عام 2030م ، وتتضمن 17 هدفًا و169 غاية . للقضاء على الفقر، وتحقيق المساواة، وتأسيس وتحسين مدن مستدامة وحماية التعليم، وتحقيق النمو الاقتصادي، وتوفير طاقة نظيفة ومياه، وبنية تحتية، وحماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي، والتصدي لتغيير المناخ في أجواء تتسم بالسلام والعدل (الأمم المتحدة، 2015).

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: مجموعة من الأهداف التي وضعتها الأمم المتحدة

وعرفت بهذه الأسماء، وهي تمثل رؤية عامة تنطلق من خلالها جميع الدول من أجل حماية الشعوب من جميع منغصات العيش والوصول بهذه الشعوب عام 2030م إلى حياة يملؤها الأمن والسلام والصحة والاستقرار.

4. **التنمية المستدامة:** هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة (IISD, 2021).

ويعرفها الباحث إجرائيًا: بأنها محاولة لتلبية احتياجات أفراد المجتمع الحضرمي بشكل دائم ومستمر لتحسين حياتهم في جميع المجالات دون المساس بضياع مستقبل الأجيال القادمة.

5. **محافظة حضرموت:** هي محافظة تقع في الجزء الشرقي للجمهورية اليمنية على ساحل البحر العربي، وتقع على مساحة 36 % من مساحة اليمن، وتبعد عن العاصمة صنعاء بحدود (794) كيلو مترًا، وتتكون محافظة حضرموت من 30 مديرية وعاصمتها مدينة المكلا وهي أكبر مدنها.

الأدب النظري:

أولًا: برامج الرعاية الاجتماعية:

تعد برامج الرعاية الاجتماعية التي تقدمها كل من المؤسسات الحكومية والمنظمات الأهلية، مكسبًا كبيرًا في حياة البشرية، باعتبار ما بلغته من التنظيم والتنوع والمرجعية العلمية المعتمدة في رسمها وتطبيقها. حيث حدثت تطورات كبيرة نقلت مفهوم وواقع الرعاية الاجتماعية من أروقة أماكن العبادة وبيوت المحسنين والمتصدقين إلى مؤسسات تحفظ كرامة الفرد وتشرعه بأن ما يتقاضاه أو ما يتلقاه من حماية ورعاية، ليس منّة ولا صدقة من أحد. بل هو حق له باعتباره مواطنًا يعيش على هذه الأرض أو إنسانًا شريكًا فيها (الهاشمي، 2009).

1. **مجالات الرعاية الاجتماعية:**

هناك العديد من مجالات الرعاية الاجتماعية نوضحها كما يأتي (multikulti):

مجال الرعاية الصـــحية: يعد هذا المجال أهم مجالات الرعاية الاجتماعية؛ وذلك لأنه يتعلق بمســألة حياة الفرد ومدى عجزه. ويتضــمن ذلك ســد كل أو بعض احتياجات المريض في تمريضه وخدمته، بما فيها المريض جسديًا، ونفسيًا وعقليًا.

مجال الإسكان: ويخص هذا الموضوع مجال توفير السكن المدعوم أو السكن المستقل، وكذلك دور الرعاية الاجتماعية وخدمات الراحة القصيرة.

مجال الرعاية الشــخصــية: يتضــمن المســاعدة في الأكل أو في ارتداء الملابس من العاجزين والمحتاجين إليها.

مجال الاحتياجات الاجتماعية: يمكن أن يكون هذا في شـــكل أنشـــطة تكافل مجتمعي أو أنشطة تلقي المساعدة من الخدمات الاجتماعية.

العمل: يتضــمن مجال العمل، المســاعدة في التحضــير للحصــول على عمل أو التدريب، أو المساعدة في الاستمرار بالعمل.

التعليم: يدخل مجال التعليم ضــمن ميدان الرعاية الاجتماعية، حينما يتعلق الأمر بالمســاعدة في الالتحاق بالتعليم الإضافي أو تعليم للكبار.

الجوانب المالية: يتعلق هذا بالمساعدة في الحصول على منح أو تمويل مالي.

2. **خصــائص الرعاية الاجتماعية:** تتمثل خصــائص الرعاية الاجتماعية فيما يأتي (عثمان وعرفان، 2012):

1. هي جهود مادية وبشـــرية تهدف إلى معالجة الأمراض الاجتماعية وإزالة العقبات التي تعترض نمو الأفراد والجماعات.
2. تحقق أهدافًا إنتاجية لصالح المجتمع.
3. تعد قيمة أخلاقية مجردة اســتمدت وجودها من القيم الروحية والإنســانية التي تحث على مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان.
4. ضرورة اجتماعية وظاهرة اجتماعية من خلق الوجود الاجتماعي ذاته.
5. تتسم جهودها بالتخطيط والتنظيم والشمول.

6. تعبر عما وصل إليه المجتمع من حضارة وقيم.
7. تقدم الرعاية الاجتماعية بأشـــكالها ونوعياتها في مجتمعات متعدد مثل المجتمع الريفي، والمجتمع الحضري، والصناعي، والبدوي.

ثانيًا: منظمات المجتمع المدني:

تشـــكل منظمات المجتمع المدني اليوم مصـــدرًا مهما لتقديم المســـاعدات لكل من المواطنين والحكومة، وتقدم سياسات بديلة للحكومة والقطاع الخاص والمؤسسات الأخرى، وتمثل أداة لتغيير الأعراف والسلوكيات الاجتماعية ودعمها، وقد أصبحت ذات نطاق واسع في شتى المجلات التعليمية والصحية والاجتماعية والتثقيفية، وغيرها، وتضم المنظمات المهنية، والنقابية، والبحثية، والشعبية.

1. نشأة منظمات المجتمع المدني اليمني:

اختلفت النشـأة لمنظمات المجتمع المدني في اليمن منذ الوحدة 1990م وحتى الوقت الراهن من حيث عملها واستدامة مشاريعها، ففي مقال للدكتورة نادية السقاف (مديرة مركز الأبحاث بمرأرابيا براين تراست ووزيرة الإعلام سابقًا) قالت فيه: معلوم أنَّ المجتمع المدني كان وما يزال في بداياته الأولى في بعض المحافظات الجنوبية، وذلك بفضـــل الاتحادات والنقابات التي تم تأسـيسـها في إطار الدولة الاشـتراكية في السـتينيات والسـبعينيات، في حين عرف الشمال وبعض المناطق الشرقية تواجد المجتمع المدني بشكل أساسي كونها مؤسسات خيرية ممولة من خلال تبرعات ذات طابع ديني. مضيفة: "يمكن القول أنَّ المرحلة الفاصلة في تطور المجتمع المدني اليمني قد بدأت في التســـعينيات، وهي الفترة التي تميزت فيها الهيئات المجتمعية باكتســاب طبيعة مؤســسـية وهيكلة قريبة من تركيب المجتمع المدني بشــكله المعاصــر، وقد سمحت البيئة السياسية بعد الوحدة اليمنية في 1990م بالتعددية الحزبية، وفتحت المجال لمنح التراخيص لعدد كبير من منظمات المجتمع المدني، ليتجاوز عدد هذه المنظمات المسـجلة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في أواخر التسعينيات أكثر من سبعة آلاف منظمة، تتلقى مســاعدات ســنوية صــغيرة من قبل الحكومة وخلال تلك الفترة بدأت عدة منظمات دولية

أيضًا بفتح مكاتب لها في اليمن، فساهمت بذلك في تطوير المنح القائمة على المشاريع التي يقودها المانحون"، وفي تقرير للبنك الدولي صادر عام 2014م، يشير إلى أنَّ اليمن شهد زيادة في عدد منظمات المجتمع المدني في السنوات الأخيرة، حيث تظهر الأرقام أنَّ عدد المنظمات في تلك الفترة أكثر من(8300) منظمة مسجلة في البلاد، وفي عام 2021م قدّرت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عدد منظمات المجتمع المدني بما يقارب من(13200) منظمة مجتمع مدني في جميع أنحاء اليمن، ويشمل هذا الرقم المنظمات غير النشطة. وخلال تلك الفترة أخذت هذه المنظمات المدنية في التنوع والتوسع لتشمل مراكز الأبحاث، والمنظمات المتخصصة في قضايا المرأة، والمنظمات المعنية بالأقليات، والمنظمات المتخصصة في التنمية الريفية، والمبادرات الشبابية، ومنظمات حقوق الطفل، والمؤسسات الإعلامية، وحتى المنظمات المعنية بالمياه والبيئة. وفيما بقيت عدة منظمات ملتزمة بأجنداتها التنموية وطورت منظمات أخرى عملها لترتكز على الحقوق والعمل السياسي، وهكذا تطورت أنشطة منظمات المجتمع المدني ذات الطابع السياسي، لتبدأ تدريجيًا بأعمال المناصرة لحقوق الإنسان والمطالبة بالحكم الرشيد، وفي أوائل الألفية الثالثة أصبح لدى اليمن برلمان للأطفال، وتقارير منتظمة صادرة عن المجتمع المدني موازية للتقارير الحكومية، وموفدون عن هذا المجتمع المدني إلى الأمم المتحدة، وتجمعات دولية أخرى متنوعة، بالإضافة إلى أمثلة عديدة عن جهود لجهات غير حكومية غايتها تطوير المجتمع اليمني. وعلاوة على ما سبق، فقد تحدث السقاف إلى أنَّ الوقت الراهن أصبح واقع منظمات المجتمع المدني في ظل انعدام الاستقرار في اليمن وتراجع المشاريع التنموية، فيما دفع بمبادرات الإغاثة المحلية لشغل الحيز الأكبر من عمل المجتمع المدني، والذي بات اليوم مرتبطًا بتحديات دولة غارقة في الأزمات، ورغم أنَّ بعض مبادرات الإغاثة كانت مدعومة من قبل منظمات إنسانية دولية، فقد تشكلت عدة منظمات محلية للإغاثة على المستوى الداخلي، وذلك يعد استجابة ضرورية للثغرات الناتجة عن تداعي الدولة (المحمدي، 2024).

2. **أهداف منظمات المجتمع المدني:** من أهداف منظمات المجتمع المدني ما يأتي (الصوالحة، 2021):

1. توفّر حلولًا وأفكارًا متطورة ومُستدامة لحل مشكلة الفقر.
2. تُساهم في توطين أهداف التنمية المُستدامة ومراقبة تقدمها.
3. تُعزز من الحوكمة التعاونية المتمركزة حول المواطن.
4. تُعزز تمكين دور المرأة الاقتصادي من أجل تغير المناخ.
5. تحسين مستويات المعيشة الشعبية في الدول النامية.
6. تقديم الخدمات ومعرفة ردود فعل المواطنين تجاهها.

ثالثًا: أهداف التنمية المستدامة:

اعتمدت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام 2015م أهداف التنمية المستدامة (SDGS) ، والتي تُعرف أيضًا باسم الأهداف العالمية، باعتبارها دعوة عالمية للعمل على إنهاء الفقر وحماية الكوكب وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار بحلول عام 2030م (برنامج الأمم المتحدة الانمائي).

إن أهداف التنمية المستدامة عددها سبعة عشر، وهي كما حددها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي:

الهدف الأول: القضاء على الفقر.

الهدف الثاني: القضاء التام على الجوع.

الهدف الثالث: الصحة الجيدة والرفاه.

الهدف الرابع: التعليم الجيد.

الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين.

الهدف السادس: المياه النظيفة والنظافة الصحية.

الهدف السابع: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة.

الهدف الثامن: العمل اللائق ونمو الاقتصاد.

الهدف التاسع: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية.

الهدف العاشر: الحد من أوجه عدم المساواة.

الهدف الحادي عشر: مدن ومجتمعات محلية مستدامة.

الهدف الثاني عشر: الإنتاج والاستهلاك المستدام.

الهدف الثالث عشر: العمل المناخي.

الهدف الرابع عشر: الحياة تحت الماء.

الهدف الخامس عشر: الحياة في البر.

الهدف السادس عشر: السلام والعدل والمؤسسات القوية.

الهدف السابع عشر: الشركات من أجل الأهداف.

أهداف المجال الاجتماعي:

الهدف الأول: القضاء على الفقر:

يتمثل جوهر التنمية المستدامة في تزويد الناس في جميع أنحاء العالم بالدعم الذي يحتاجونه لتحرير أنفسهم من الفقر بجميع مظاهره، ويركز الهدف الأول على القضاء على الفقر من خلال استراتيجيات مترابطة تشمل فيما تشمله تعزيز نظم الحماية الاجتماعية وتوفير العمالة اللائقة وبناء قدرة الفقراء على الصمود(الأمم المتحدة، 2017).

الهدف الثاني: القضاء التام على الجوع:

يتناول هذا الهدف حاجة الإنسان الأساسية إلى الحصول على غذاء صحي والوسائل التي يمكن من خلالها تأمين هذه الحاجة على نحو مستدام للجميع، إن معالجة الجوع لا يمكن أن تتحقق من خلال زيادة الإنتاج الغذائي وحده، بل هناك عوامل أخرى مساعدة وهي الأسواق التي تعمل بشكل جيد، وزيادة دخل المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، والاستثمارات الإضافية، ما يقرب من ثلثي السكان الذين يعانون من الجوع يعيشون في منطقتي أفريقيا – جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا. (الأمم المتحدة، 2017).

الهدف الثامن: العمل اللائق ونمو الاقتصاد:

النمو الاقتصـــادي هو المحرك الرئيس للتنمية المســـتدامة، وعندما يكون هذا النمو مستدامًا وشاملًا يمكن لعدد أكبر من الناس أن يفلتوا من دائرة الفقر مع زيادة فرص العمالة الكاملة المنتجة، ومن أجل تمكين الأجيال المقبلة من الاستفادة من النمو الاقتصادي الحالي ينبغي أن يكون هذا النمو سليمًا بيئيًا وليس نتيجة للاستغلال في المستدام للموارد (الأمم المتحدة، 2017).

أهداف المجال الصحي:

الهدف الثالث: ضـــمان الصـــحة تمتع الجميع بأنماط عيش صـــحية وبالرفاهية في جميع الأعمار:

يتناول جميع الأولويات الرئيسة في مجال الصحة ويدعو إلى تحسين الصحة الإنجابية وصـــحة الأم والطفل، وإنهاء الأمراض المعدية، والحد من الأمراض غير المعدية، وغيرها من المخاطر الصحية، وضمان حصول الجميع على أدوية ولقاحات آمنة وفعالة وجيدة وبأسعار معقولة، فضلًا عن توفير التغطية الصحية لهم. مثلًا: انخفاض معدل الإصابة بالسل بنسبة 17% بين عامي 2000م و2015م (الأمم المتحدة، 2017).

أهداف المجال التعليمي:

الهدف الرابع: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع:

يرمي إلى ضـمان حصـول جميع الناس على التعليم الجيد وإتاحة الفرص للتعلم مدى الحياة، ويتجاوز هذا الهدف مجرد الالتحاق بالمدارس، فينظر إلى مســـتويات الكفاءة وتوافر المدرسين المدربين والمرافق المدرسية الكافية، والتفاوت في نتائج التعليم.

على الرغم من المكاســـب الكبيرة في معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية بين عامي 2000م و2014م فإن 9% من الأطفال في ســن الدراســة الابتدائية في جميع أنحاء العالم كانوا خارج المدرســة في عام 2014، ولم يحرز تقدم يذكر منذ عام 2008م (الأمم المتحدة،

.(2017

الدراسات السابقة:

دراسة بشير وغربي (2021): هدفت هذه الورقة البحثية إلى دراسة دور الإنفاق الصحي العام في تحقيق مستويات أفضل للتنمية المستدامة في الجزائر، وانتهجا في بحثهما المنهج الوصفي التحليلي لوضع الإنفاق الصحي والتنمية المستدامة في الجزائر، هذا بالنسبة للجانب النظري، أما الجانب التطبيقي قاما بدراسة قياسية لدراسة أثر الإنفاق الصحي العام وهو المتغير المستقل على التنمية المستدامة، واختارا مؤشر التنمية البشرية الذي يعد المؤشر الرئيس للتنمية المستدامة كمتغير تابع واستخدمنا طريقة أنجل وجرانجر (Engle et Granger) لتحليل التكامل المشترك وتوصلا إلى أنه توجد علاقة توازنية بين الإنفاق الصحي العام والتنمية المستدامة في الأجل الطويل في الجزائر.

دراسة الصاوي (2017): هدفت الدراسة إلى رصد دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة من خلال مجموعة من المحاور الرئيسة، تضمنت مفهوم التنمية المستدامة والمجتمع المدني وطبيعته، ورصد أبرز أهداف التنمية المستدامة التي ينعكس أثرها على وظائف المجتمع المدني لرصد معايير قياس فعالية المجتمع المدني، وإبراز دور مؤسسات المجتمع المدني في تنفيذ التنمية المستدامة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، واستعانت بالمنهج الوصفي التحليلي لتغطية جوانب الموضوع فيما يتعلق بتوضيح مفهوم المجتمع المدني والتنمية المستدامة، والمنهج التاريخي وذلك لتتبع المراحل التاريخية للاهتمام بمسألة البيئة وأهمية المجتمع المدني ومؤسساته في حمايتها، للخروج بمجموعة من التوصيات التي تنعكس إيجابيًا في تحقيق المزيد من التنمية المستدامة.

دراسة الحرملي وزملاؤه (2014): هدفت إلى معرفة مدى فعالية برامج الرعاية الاجتماعية في تحسين مستوى حياة الأسر، وكذا استطلاع آراء أسر الضمان حول فعالية البرامج المقدمة اليهم، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي والمنهج النوعي، كما تم جمع البيانات باستخدام البيانات الثانوية الصادرة من الوزارة من أجل تحليل الواقع، وكذلك البيانات الثانوية الميدانية

من خلال إجراء (178) مقابلة مع أسـر الضـمان الاجتماعي، بمعدل (12) أسـرة من محافظات السلطنة، وكان مجتمع الدراسة هو أسر الضمان الاجتماعي كافة في سلطنة عمان، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أجابت أسر الضمان الاجتماعي بأن معاش الضمان لم يلبِّ احتياجات هذه الأسر في تأمين وسيلة المعيشة المناسبة، وأيضًا ما نسبته 89% من أسر الضمان ليس عنهم دراية بأن الوزارة تقدم مساعدات في مثل هذه المشاريع، وأن 66% من أسر الضمان يعتمدون عليها اعتمادًا كليًا.

دراسة عثمان وعرفان (2012): هدفت إلى تحديد خصائص ووظائف المجتمع المدني في المجتمع العماني، والوقوف على أهم معوقاته وتحديد آليات تفعيله، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام المسح الاجتماعي لأعضاء مجالس الإدارة في منظمات المجتمع المدني بمحافظة مسقط باستخدام دليل المقابلة لهم، وقد تم إجراء هذه المقابلات خلال الفصل الدراسي خريف 2012م، وتوصل البحث إلى أن منظمات المجتمع المدني تواجه مجموعة من المعوقات تحول دون تحقيق أهدافها منها: معوقات راجعة إلى أهداف المنظمة، الهيكل الإداري والتنظيمي، والتمويل والموارد المالية، ولوائح ونظم العمل، وبرامج المنظمة، والتدريب، والتنسيق والتشبيك، واقترح الباحثان بعض الآليات لمواجهة هذه المعوقات.

دراسة بدوي (2009): وتهدف إلى تقويم برامج الرعاية الاجتماعية والتنمية المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية، تطبيقًا على مراكز تنمية المجتمعات المحلية وقرية رعاية الأطفال النموذجية في مدينة كسلا، وتهدف الدراسة أيضًا إلى تأكيد فعالية البرامج التي نفذت في قرية الأطفال النموذجية ومراكز تنمية المجتمعات المحلية على المستفيدين في مدينة كسلا، وما يكتسبونه من تعليم وتأهيل حرفي وتنمية مهارات وبناء قدرات ومشروعات زيادة الدخل والادخار، وتضمنت الدراسة ستة فروض، وانتهجت الدراسة المنهج الوصفي والتقويمي والذي تم فيه إعطاء خلفية نظرية عن التقويم باستخدام المسح الاجتماعي على أساس حصر المجال البشري، والمنهج الإحصائي في تحليل بيانات الدراسة، واختيار (ت) ومعامل مربع كاي لمعرفة العلاقات بين المتغيرات وتأثيرها على بعضها البعض، وكانت استمارة الاستبيان الأداة الرئيسة

للدراسة والتي اشتملت على مجموعة من الأسئلة قسمت إلى عدد من الأقسام، اختصت كل منها بتغطية جانب معين، إضافة إلى ذلك استخدمت الدراسة المقابلات المفتوحة والاستمارة وأداة الملاحظة؛ باعتبار الباحث جزءًا من مجتمع البحث، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : أن المبحوثين استفادوا من برامج التعليم وكانت النتيجة إيجابية، وأن برامج التأهيل الحرفي ساعدت المبحوثين في التلمذة على الميكانيكا والكهرباء والحدادة التي جاءت إيجابية، وأن مشاركة المبحوثين في برامج نشاط الشباب كانت فعالة، وأن المشاركين من المبحوثين في برامج التدريب على المهارات استفادوا من البرامج في الأعمال اليدوية والخياطة والطباعة، واستفاد المبحوثين من برامج تنمية القدرات المحلية في محو الأمية وتعليم الكبار والتي كانت وسطًا، وعدم مساعدة برامج الإستراتيجية للمبحوثين في زيادة الدخل والادخار في المساهمة في حل مشكلة الفقر والتي كانت ضعيفة في الأثر، واللقاءات المفتوحة مع أعضاء مجالس إدارات المراكز ومجلس أمناء القرية أظهرت غياب المشاركة الشعبية في التعاون والمساهمة.

ومن خلال العرض السابق تم اعداد المقارنة بناءً على الدراسات السابقة ذات العلاقة كما يلي:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة أداة لجمع المعلومات.
- أجريت الدراسات السابقة في بلدان عربية وهي: سلطنة عمان، والجزائر، مصر، السودان، في حين نفذت الدراسة الحالية في الجمهورية اليمنية محافظة حضرموت.
- تعددت أهداف الدراسات السابقة واختلفت تبعًا لتعدد الموضوعات التي تناولتها: البعض تناول أهداف التنمية المستدامة وأثرها على المجتمع (كدراسة الصاوي، 2017)، وبعضها تناول الجانب الصحي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (كدراسة بشير وغربي، 2021)، والبعض تناول فعالية برامج الرعاية الاجتماعية (كدراسة الحرملي وزملاؤه، 2014)، أما (دراسة بدوي) فتناولت تقويم برامج الرعاية الاجتماعية، في حين هدفت (دراسة عثمان وعرفان، 2012) إلى البحث عن تحديد خصائص ووظائف المجتمع المدني

في المجتمع العماني، بينما هدفت الدراسة الحالية إلى: دور برامج الرعاية الاجتماعية لدى منظمات المجتمع المدني في محافظة حضرموت في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف الدراسة، حيث يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو كميًا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة وخصائصها كما هي، والتعبير الكمي يصف الظاهرة وصفًا رقميًا ويوضح مقدار الظاهرة وحجمها (فان دالين، 1985، 312).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين ورؤساء الأقسام بمنظمات المجتمع المدني بمحافظة حضرموت العاملة في المجال الصحي والتعليمي والاجتماعي وعددهم (60) مديرًا ورئيس قسم، موزعين على (20) منظمة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (30) مديرًا ورئيس قسم تم اختيارهم بالطريقة العنقودية، من أكبر المنظمات في المحافظة، وتشكل هذه العينة ما نسبته (50%) من مجتمع الدراسة، وهي نسبة كافية نظرًا لكبر المساحة الجغرافية لمحافظة حضرموت المترامية الأطراف والمتعددة المديريات التي بلغت (30) مديرية، والجدول الآتي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (1)

يوضح توزيع أفراد العينة على المتغيرات

النوع		المؤهل الدراسي				الوظيفة		الخبرة		
ذكور	إناث	ثانوية	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	مدير	رئيس قسم	1-5	6-10	أكثر 10
26	4	2	19	6	3	10	20	5	14	11
30		30				30		30		

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة أداة للبحث تضمنت (31) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي المجال: (الصحي، والتعليمي، والاجتماعي)، وتم توزيع (30) استبانة وتم استرجاعها جميعًا، وبعد مراجعتها تبين أن جميعها صالحة للتحليل، وتم عرضها للتحليل الاحصائي وشكلت ما نسبته (50%) من مجتمع الدراسة.

صدق المحتوى (الظاهري): تم عرض الاستبانة المكونة من (31) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحكمين من أساتذة الجامعات اليمنية ومن المختصين في إدارة الأعمال، ومن أصحاب الخبرة في منظمات المجتمع المدني، وكان الغرض من التحكيم التحقق من درجة مُناسَبة صياغةِ الفقرات لغويًا، ومدى انتماء الفقرة إلى المجال الذي وردت فيه، ومدى قياسها لذلك المجال الذي تنتمي إليه، وإدخال تعديلات تصحيحية للصياغة، أو إضافة فقرات جديدة بما يخدم أهداف الدراسة ويزيد من قيمتها، وقد تم الأخذ بملاحظات الأساتذة المحكمين، فتم تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف بعضها الآخر، وقد اعتمدت الدراسة على نسبة اتفاق المحكمين (80 %) فأكثر لإبقاء الفقرة.

وتم تقسيم درجات التقدير إلى خمسة مستويات حسب مقياس ليكرت هي: (درجة التأثير ضعيفة جدًا، درجة التأثير ضعيفة، درجة التأثير متوسطة، درجة التأثير كبيرة، درجة التأثير كبيرة جدًّا)، وقد أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي، فقد أعطي البديل كبيرة جدًا (5) درجات، والبديل كبيرة (4) درجات، والبديل متوسطة (3) درجات، والبديل ضعيفة درجتين، والبديل ضعيفة جدًا (1) درجة. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (2)

يوضح الفئات وحدودها والتقدير اللفظي

الفئات	الحد الأدنى للفئة	الحد الأعلى للفئة	درجة التأثير
الفئة الأولى	1	1,80	ضعيفة جدًا
الفئة الثانية	1,81	2,6	ضعيفة

الفئات	الحد الأدنى للفئة	الحد الأعلى للفئة	درجة التأثير
الفئة الثالثة	2,61	3,4	متوسطة
الفئة الرابعة	3,41	4,2	كبيرة
الفئة الخامسة	4,21	5	كبيرة جدًا

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (3)

يبين معامل الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي اليه

المجال الأول الصحي		المجال الثاني التعليمي		المجال الثالث الاجتماعي	
رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.629**	1	.803**	1	.582**
2	.348	2	.833**	2	.635**
3	.551**	3	.694**	3	.448*
4	.585**	4	.646**	4	.819**
5	.688**	5	.801**	5	.681**
6	.663**	6	.706**	6	.695**
7	.659**	7	.806**	7	.565**
8	.588**	8	.809**	8	. 775**
9	.750**	9	.757**	9	.571**
10	.788**	10	.717**	10	-
11	.886**	11	.467**	11	-

** معامل الارتباط ذو دلالة احصائية عند مستوى 0.01

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن معاملات ارتباط كل فقرة من الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه قوية جدًا، وقوة معامل الارتباط يدل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات المجال، ويلاحظ وجود فقرتين أقل وفيهما ضعف وهما الفقرة (2) في المجال الصحي والفقرة (11) في المجال التعليمي، وتم الإبقاء على هاتين الفقرتين رغم ضعفهما حفاظًا على توازن الاستبانة.

ثبات الأداة: تم حساب ثبات الأداة عن طريق الاتساق الداخلي لكل مجال من المجالات بمعادلة ألفا كرونباخ وجد أن قيمة الثبات فيها يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (4)

ثبات المجالات حسب معامل ألفا كرونباخ

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفاكرنباخ)
1	الصحي	11	0.885
2	التعليمي	11	0.876
3	الاجتماعي	9	0.913
الكلي		**31**	**0.943**

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الدراسة عالية، وتراوحت بين (0.885 – 0.913) مما يدل على أن عبارات مجالات أداة الدراسة اتسمت بقدر عالٍ من الثبات يمكن الاعتماد عليه في تحليل النتائج حيث بلغت قيمة الثبات كاملة حسب معادلة الفا كرونباخ هو (0.943).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الرئيس: ما تأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لدى منظمات المجتمع المدني في محافظة حضرموت؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على

مجالات الاســـتبانة وتأثير برامج الرعاية الاجتماعية لكل مجال من مجالات أهداف التنمية المستدامة، وكانت كما يلي في الجدول الآتي:

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة ودرجة التأثير لكل مجال من مجالات أهداف التنمية المستدامة

المجال	رقم المجال	ترتيبه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
الصحي	1	1	3.7272	1.83878	كبيرة
الاجتماعي	3	2	3.5444	1.92883	كبيرة
التعليمي	2	3	3.5000	2.40460	كبيرة
الكل			3.5903	1.19205	كبيرة

بالنظر إلى الجدول الســـابق يتبين أن تأثير برامج التنمية المســـتدامة لدى منظمات المجتمع المدني لأهداف التنمية المســتدامة في جميع المجالات بدرجة كبيرة، وقد يكون الســبب أن منظمات المجتمع المدني عندها اهتمام كبير في الثلاثة المجالات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأن ترتيب هذه المجالات كما يأتي: أولًا المجال (الصحي) وكانت درجة تأثيره كبيرة حيث إنّ المتوسط الحسابي له (3.7272) وقد يكون السبب هو اهتمام منظمات المجتمع المدني بهذا المجال أكثر لكثرة انتشـــار الأمراض وضـــعف تأهيل الكوادر والمباني الصـــحية بما يتطلبه الواقع، ثم المجال (الاجتماعي) بمتوســـط حســـابي (3.5444) وكانت بدرجة تحقيق كبيرة؛ ويعود الســـبب إلى تأثير الحرب في اليمن مما تســـبب في انهيار العملة وضـــعف دخل الفرد، فترتب عليه ازدياد حالات الفقر وتدني المستوى المعيشي، ثم المجال (التعليمي) بمتوسط حســـابي (3.5000) وكانت بدرجة تحقيق كبيرة، والســـبب هو المذكور ســـابقًا إذ قلل في الإقبال على التعليم، وتدهور المنظومة التعليمية وما صـــاحبها من إضـــراب المعلمين وعزوف كثير من الطلاب على الإقبال على كليات التربية، وكان المتوســـط العام لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على جميع المجالات (3.590,3) وهي تدل على درجة تحقيق كبيرة.

1. **الإجابة عن السؤال الأول:** ما تأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لدى منظمات المجتمع المدني في محافظة حضرموت في المجال الصحي؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على تأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (المجال الصحي)، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (6)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة في (المجال الصحي)

الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقيق
تعزيز فرص حصول المرضى على الخدمات العلاجية والطبية الفعالة محليا.	2	1	3.9667	1.03335	كبيرة
المشاركة في القضاء على الامراض الوبائية.	3	2	3.8667	.62881	كبيرة
تحسين الخدمات الصحية الأساسية.	7	3	3.8667	1.04166	كبيرة
بناء دعم المرافق الصحية المحلية لتقديم خدمات صحية أفضل.	1	4	3.8333	.91287	كبيرة
توفير الدعم المادي لعلاج الأمراض المزمنة	10	5	3.7667	1.25075	كبيرة
رفع مستوى الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع.	8	6	3.7667	1.07265	كبيرة
توفير إمكانية الحصول على الأدوية واللقاحات الآمنة والميسورة التكلفة للجميع.	4	7	3.7333	1.01483	كبيرة

الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقيق
تسيير القوافل الطبية للمناطق الريفية.	11	8	3.6667	1.12444	كبيرة
تأهيل البيئة الصحية (المستشفيات والمراكز الصحية) بالاحتياجات الضرورية.	5	9	3.6667	.99424	كبيرة
المشاركة في مؤتمرات وورش العمل لتحسين الوضع الصحي.	9	10	3.4333	1.13512	كبيرة
تأهيل الكادر الطبي أكاديميًّا ومهنيًا.	6	11	3.4333	.93526	كبيرة
المجال كامل (المجال الصحي)			3.7272	1.83878	كبيرة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن تأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجال الأول (الصحي) على متوسط الفقرات كان كبيرًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.7272)، وأن أعلى فقرتين في المتوسط الحسابي هي: (2 و 3) حيث إنّ الفقرة الأولى هي (تعزيز فرص حصول المرضى على الخدمات العلاجية والطبية الفعالة محليا)، والفقرة الثانية هي (المشاركة في القضاء على الأمراض الوبائية)، وهذا يدل على اهتمام منظمات المجتمع المدني بالخدمات الطبية والعلاجية، وهو يتوافق مع الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة كما حددها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وكذلك بيان دورها الفعال في محاربة الأمراض الوبائية والقضاء عليها لتعم الصحة في المجتمع، ويدل هذا أن جهود منظمات المجتمع المدني في محافظة حضرموت تصب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه (دراسة الحرملي وزملاؤه، 2014)، حيث جاءت في المرتبة الأولى فقرة (يُساعد الآخرين على دعم نقاط القوة لديهم)، وأدنى الفقرات حسب

المتوسط الحسابي هي (9 و 6)، حيث إنّ الفقرة التاسعة هي (المشاركة في مؤتمرات وورش العمل لتحسين الوضع الصحي)، والفقرة السادسة هي (تأهيل الكادر الطبي أكاديميًّا ومهنيًا)، وكانت هذه أدنى فقرتين في المجال (الصحي)، ويعود ذلك إلى أن منظمات المجتمع المدني ضعيفة في المشاركة في المؤتمرات وورش العمل لمعالجة الوضع الصحي؛ لندرة قيامها في اليمن بشكل عام وفي حضرموت بشكل خاص، وصعوبة المشاركة فيها خارجيًا، وكذلك عندها قلة اهتمام في تأهيل الكادر الطبي سواء كان تأهيلًا أكاديميًا أو تأهيلًا مهنيًا؛ بسبب عدم إدراج التأهيل في خطة عملها، لذلك كان تقديرهم لهذه الفقرتين جاء في الأخير، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة (بشير وغربي، 2021).

2. الإجابة عن السؤال الثاني: ما تأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لدى منظمات المجتمع المدني في محافظة حضرموت في المجال التعليمي؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على تأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (المجال التعليمي)، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (7)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة في (المجال التعليمي)

الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
المساهمة في تكوين وعي مجتمعي منفتح ومنضبط وفق تعليم الإسلام السمحة.	11	1	3.7333	1.11211	كبيرة
الرفع من وعي القائمين على العملية التعليمية لممارسة دورهم الريادي بالمجتمع.	6	2	3.6000	1.10172	كبيرة

الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
تعزيز فرصة التعليم الفني والمهني للشباب من الجنسين في المناطق الريفية.	4	3	3.6000	1.24845	كبيرة
تأهيل الكادر الإداري في مراحل التعليم المختلفة.	8	4	3.5667	1.19434	كبيرة
رفد المجتمع بمعلمين مؤهلين في مختلف المجالات.	2	5	3.5000	1.33261	كبيرة
تحسين بيئة التعليم بما يتواكب احتياجات التعليم.	7	6	3.5000	1.19626	كبيرة
المساهمة في تغطية العجز في القدرات التعليمية ورفع مستوى الأداء التعليمي.	3	7	3.5000	1.22474	كبيرة
تأهيل ألمعلمين بما يتواكب مع تطورات العلوم المختلفة.	9	8	3.4667	1.33218	كبيرة
تعزيز فرص الحصول على التعليم في قرى المجتمع المحلي لمختلف الفئات والاجناس.	5	9	3.4333	1.27802	كبيرة
المساهمة في القضاء على النقص في الصفوف الدراسية.	1	10	3.4000	1.32873	كبيرة
المشاركة في توفير الكتاب المدرسي للمراحل الدراسية.	10	11	3.2000	1.44795	متوسطة
المجال كامل (المجال التعليمي)			3,5000	2.40460	كبيرة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن أثر برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجال الثاني (التعليمي) على متوسط الفقرات كان كبيرًا، إذ بلغ المتوسط

الحسابي له (3.5000)، وأن أعلى ثلاث فقرات في المتوسط الحسابي هي: (11 و 6 و4)، حيث إنّ الفقرة الحادية عشرة هي (المساهمة في تكوين وعي مجتمعي منفتح ومنضبط وفق تعليم الإسلام السمحة)، والفقرة السادسة هي (الرفع من وعي القائمين على العملية التعليمية لممارسة دورهم الريادي بالمجتمع)، والفقرة الرابعة هي (تعزيز فرصة التعليم الفني والمهني للشباب من الجنسين في المناطق الريفية)، وهذا قد يدل على اهتمام منظمات المجتمع المدني عبر برامج الرعاية الاجتماعية إلى رفع وعي المجتمع بأهمية التعليم ودوره في الحياة من خلال المحاضرات والندوات وورش التعليم، وكذلك دعم كثير من برامج الإذاعة والتلفزيون التي تصب في هذا الجانب وترفع من وعي المجتمع في أهمية التعليم ، وكذا المساهمة في رفع وعي القائمين على العملية التعليمية من إدارات ومعلمين وغيرهم من خلال الوسائل المذكورة سابقًا، ليمارسوا دورهم بالشكل الصحيح، واهتمت أيضا بالمناطق الريفية في توفير فرص التعليم له الفني والمهني لكلا الجنسين بسبب ضعف توفرها عندهم وصعوبة نقل الطلاب إلى المدن للالتحاق بها، وهذا كله يصب في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت له دراسة (الحرملي وزملاؤه، 2014) حيث جاءت فقرة (يحث الآخرين إلى النظر إلى المشكلات من جوانب مختلفة) في المرتبة الأولى، وأدنى الفقرات في المتوسط الحسابي هي (1 و10)، حيث إنّ الفقرة الأولى هي (المساهمة في القضاء على النقص في الصفوف الدراسية)، والفقرة العاشرة هي (المشاركة في توفير الكتاب المدرسي للمراحل الدراسية)، وكانت هذه أدنى فقرتين في المجال التعليمي؛ وقد يكون سبب ذلك أن منظمات المجتمع المدني كان اهتمامها ببناء الصفوف الدراسية وطباعة الكتب المدرسية ضعيفًا جدًا؛ على اعتبار أن هذا المجال من صميم عمل الدولة وليس من عمل منظمات المجتمع المدني، وبالتالي فإن معظم برامج الرعاية الاجتماعية فيها لا تصب في هذا الجانب فهي لم تركز على الجوانب المادية بشكل كبير، بل جل اهتمامها هو الطالب نفسه من خلال توعيته وتوفير فرص التعليم له والكادر التعليمي، وتسهيل المواصلات ورسوم الدراسة وغيرها.

3. الإجابة عن السؤال الثالث: ما تأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف

التنمية المســـتدامة لدى منظمات المجتمع المدني في محافظة حضـــرموت في المجال الاجتماعي؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على تأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المجال (الاجتماعي)، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (8)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة في المجال الثالث: (الاجتماعي)

الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
المساهمة الفاعلة في تغطية الاحتياجات الأساسية للفئات الأشد فقرًا في المجتمع.	1	1	3.7333	1.11211	كبيرة
المساهمة في توفير احتياجات الأيتام وإيجاد بيئة معيشية وتعليمية وصحية مناسبة لهم.	5	2	3.6000	1.10172	كبيرة
تفعيل دور اللجان الاجتماعية وتطوير مستوى أداء أفرادها.	3	3	3.6000	1.24845	كبيرة
تعزيز القدرات الاقتصادية لمحدودي الدخل والفئات الضعيفة في المجتمع.	4	4	3.5667	1.19434	كبيرة
إقامة وتشييد المشاريع والمنشئات النافعة ورعايتها وتأهيلها.	2	5	3.5000	1.33261	كبيرة

الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
رفع الوعي الاقتصادي لدى أفراد المجتمع للتغلب لتحسين وضعه المعيشي.	6	6	3.5000	1.19626	كبيرة
إقامة مشاريع لتحسين الوضع المعيشي للأسر الفقيرة.	7	7	3.5000	1.22474	كبيرة
المساهمة في بناء السدود وشق الطرق وحفر الآبار.	8	8	3.4667	1.33218	كبيرة
المساهمة في حل النزاعات العرقية في المجتمع.	9	9	3.4333	1.27802	كبيرة
المجال كامل (المجال الاجتماعي)			3.5444	1.92883	كبيرة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن دور برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجال الثالث (الاجتماعي) على متوسط الفقرات كان كبيرًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.5444)، وبانحراف معياري له (1.92883) وأن أعلى فقرتين في المتوسط الحسابي هي: (1 و 5)، حيث إنّ الفقرة الأولى هي (المساهمة الفاعلة في تغطية الاحتياجات الأساسية للفئات الأشد فقرًا في المجتمع)، والفقرة الثانية هي (المساهمة في توفير احتياجات الأيتام وإيجاد بيئة معيشية وتعليمية وصحية مناسبة لهم)، وهذا يدل على أن برامج الرعاية الاجتماعية لدى منظمات المجتمع المدني له أثر في المساهمة في الرفع من حالة الفقر وضيق المعيشة عند المواطنين من خلال توزيع السلل الغذائية، وكسوة العيد، ولحوم الأضاحي، وتوزيع الصدقات النقدية، والكفالات الشهرية وغيرها، وكذا الاهتمام بشريحة الأيتام ورعايتهم رعاية متكاملة في جميع جوانبها من خلال بناء الشقق السكنية لهم، وكفالتهم، وتقديم الدعم النفسي والمعنوي والمادي بكل أشكاله، وهذا يحقق الهدف الأول والثاني والثامن من أهداف التنمية

المستدامة، لذا فإن برامج الرعاية الاجتماعية لدى منظمات المجتمع المدني في حضرموت تطبق فعليًا أهداف التنمية المستدامة على أرض الواقع، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (الحرملي وزملاؤه،2014) حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة "يتصرّف بطرق تؤدي إلى احترام الآخرين له، وأدنى متوسط حسابي للفقرات في هذا المجال هي (8 و 9)، حيث إنّ الفقرة الثامنة هي (المساهمة في بناء السدود وشق الطرق وحفر الآبار)، والفقرة التاسعة هي (المساهمة في حل النزاعات العرقية في المجتمع)، وقد يكون سبب ذلك أن برامج الرعاية الاجتماعية لدى منظمات المجتمع المدني كان أثره ضعيفًا في شق الطرق وبناء السدود لاحتياجها إلى مبالغ مالية كبيرة جدًا، وتعد أن هذه الأعمال إنما تقوم بها الدولة فلا داعي لتداخل المهام، وكذلك عندها ضعف كبير في المساهمة في حل النزاعات العرقية، كون جهات أخرى وشخصيات علمية وقبلية تقوم بهذا الدور، وأيضًا انتشارها في المجتمع الحضرمي قليل بكونه مجتمعًا مثقفًا وواعيًا وينبذ هذه الأعمال غير الحضارية.

4. الإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات الأفراد المشاركين (المديرون ورؤساء الأقسام) لدى منظمات المجتمع المدني في مجالات أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغيرات الدراسة: النوع، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، الوظيفة؟

أولًا: وفقًا لمتغير النوع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة (المديرون ورؤساء الأقسام) لدى منظمات المجتمع المدني في مجالات أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغيرات النوع؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجالات أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير النوع، وتم حساب الفروق المتوسطة ومستوى دلالتها باستخدام اختبار (ت)، وكانت النتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (9)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ف) ومستوى الدلالة لكل مجال من مجالات الاستبانة في الدرجة الكلية للفقرات وفقًا ومتغير النوع

المجال	النوع	العدد ن	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	النتيجة
صحي	ذكر	26	1.84991	4.7273	28	2.511	.950	غير دالة
	أنثى	4	.50000	2.8864				
تعليمي	ذكر	26	2.53729	4.5000	28	.698	.229	غير دالة
	أنثى	4	.90110	3.3864				
اجتماعي	ذكر	26	1.94662	4.6496	28	1.593	.717	غير دالة
	أنثى	4	.58090	2.7778				
الكل	ذكر	26	1.11756	4.6241	28	1.517	.449	غير دالة
	أنثى	4	.63267	3.0323				

* فرق المتوسط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) .

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في استجابات أفراد العينة لكل مجال من مجالات الدراسة وفقًا ومتغير النوع، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (بدوي،2009)، وقد يكون سبب ذلك هو اختلاف مجتمع وعينة ومتغيرات هذه الدراسة عن الدراسة الحالية. وربما اختلاف ثقافة ذلك المجتمع عن ثقافة مجتمع الدراسة الحالية.

حيث نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمتغير النوع بالنسبة للذكور (4.6241) وبانحراف معياري (1.11756) والقيمة (ف) (1.517)، والمتوسط الحسابي لمتغير النوع بالنسبة للإناث (3.0323) وبانحراف معياري (.63267)، وقيمة "ف" (1.517)، وكان مستوى دلالة الكل (.449) وهي قيمة غير دالة، على الرغم من اختلاف المتوسط

الحسابي بين الجنسين إلا أنه لا توجد فروق بينهما في فهم تأثير برامج الرعاية الاجتماعية لدى منظمات المجتمع المدني؛ وقد يكون سبب ذلك فهم العاملين في المنظمات من ذكور وإناث متساويًا، حيث يلم الجميع ببرامج المنظمة، وليس حكرًا على جنس دون الآخر؛ مما أدى إلى عدم ظهور الفروق بينهم.

ثانيًا: وفقًا لمتغير (المؤهل العلمي): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة (المديرون ورؤساء الأقسام) لدى منظمات المجتمع المدني في مجالات أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجالات أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (10)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات الاستبانة في الدرجة الكلية للفقرات وفقًا ومتغير النوع المؤهل العلمي

المجالات	المتغير	العدد (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
صحي	ثانوية	2	3.7273	1.67134
	بكالوريوس	19	4.5215	1.04154
	ماجستير	6	4.6212	1.14419
	دكتوراه	3	4.4545	.75746
تعليمي	ثانوية	2	4.7273	1.72838
	بكالوريوس	19	3.6986	1.25823
	ماجستير	6	4.8333	.86970
	دكتوراه	3	4.6061	.26243
اجتماعي	ثانوية	2	3.1667	1.33565
	بكالوريوس	19	4.3275	1.14830
	ماجستير	6	4.6481	1.85181

المجالات	المتغير	العدد (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	دكتوراه	3	4.1852	.51320
الكل	ثانوية	2	3.8737	1.5784
	بكالوريوس	19	4.1825	1.1493
	ماجستير	6	4.7008	1.2885
	دكتوراه	3	4.4152	0.5110

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن هناك فروقًا في استجابات أفراد العينة لكل مجال من المجالات، واختلاف تقديراتهم في أثر برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في كل مجال من مجالات الدراسة والكل وفقًا لمتغير المؤهل العلمي، ففي الكل كان ترتيب المؤهلات كما يأتي: أولًا تقدير مؤهل الماجستير، ثم تقدير مؤهل الدكتوراه، ثم تقدير مؤهل البكالوريوس، ثم تقدير مؤهل الثانوية؛ ولعل سبب ذلك هو أن ذوي المؤهلات العليا أكثر معرفة ودراجة بأثر برامج الرعاية الاجتماعية من زملائهم الأخرين. ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (11)

يبين تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) لكل مجال من المجالات وفي الدرجة الكلية للفقرات وفقًا ومتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	النتيجة
صحي	بين المجموعات	1.287	3	.429	.115	.950	غير دالة
	داخل المجموعات	96.765	26	3.722			
تعليمي	بين المجموعات	25.255	3	8.418	1.537	.229	غير دالة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	النتيجة
	داخل المجموعات	142.426	26	5.478			
اجتماعي	بين المجموعات	5.361	3	1.787	453	.717	غير دالة
	داخل المجموعات	102.530	26	3.943			
الكل	بين المجموعات	3.920	3	1.307	. .911	.449	غير دالة
	داخل المجموعات	37.289	26	1.434			

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسط الحسابي لكل مجال من مجالات الدراسة وفقًا ومتغير المؤهل العلمي، والسبب أن اختلاف المؤهل الدراسي لأفراد العينة لم يغير من مستوى المامهم ومعرفتهم بمدى أثر برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، أي ليس له تأثير على اختيارهم لدرجات فقرات الاستبانة.

ثالثًا: وفقًا لمتغير (سنوات الخبرة): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة (المديرون ورؤساء الأقسام) لدى منظمات المجتمع المدني في مجالات أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الخبرة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجالات برامج الرعاية الاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ضمن مجالات أهداف التنمية المستدامة، وكانت النتائج كما يلي في الجدول الآتي:

جدول رقم (12)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد الاستبيان على حده وفي الدرجة الكلية للفقرات وفقًا ومتغير سنوات الخبرة

المجال	متغير سنوات الخبرة	العدد (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
صحي	1 – 5	5	.54554	3.15377
	6 – 10	11	3.6777	.84047
	أكثر من 10	14	4.7338	1.69943
تعليمي	1 – 5	5	3.0000	1.22474
	6 – 10	11	4.0496	3.34846
	أكثر من 10	14	4.2857	1.64096
اجتماعي	1 – 5	5	4.7778	.91287
	6 – 10	11	4.4343	2.68946
	أكثر من 10	14	4.2381	1.54751
الكل	1 – 5	5	4.1077	1.7637
	6 – 10	11	4.0538	2.5791
	أكثر من 10	14	4.4192	1.6292

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن هناك فروقًا في المتوسط الحسابي لكل مجال من المجالات، واختلفت تقديرات أفراد عينة الدراسة لأثر برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في كل مجال من مجالات الدراسة والكل وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، ففي الكل كان ترتيب الخبرات كما يأتي: تقدير ذوي الخبرة (أكثر من 10)، ثم تقدير ذوي الخبرة (61 – 5)، ثم تقدير ذوي الخبرة (6-10)، وقد يكون سبب ذلك هو أن ذوي سنوات الخبرة (أكثر من 10) أكثر خبرة ومعرفة بأثر برامج الرعاية الاجتماعية وارتباطها بأهداف التنمية المستدامة؛ لما لهم من سنوات كثيرة في العمل الإداري وفي عمل منظمات المجتمع المدني، وعندهم اطلاع وإلمام كامل بأهداف التنمية المستدامة وكيف يتم تحقيقها من

خلال برامج الرعاية الاجتماعية. ولمعرفة إذا ما كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (13)

يبين تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) لكل مجال من المجالات وفي الدرجة الكلية للفقرات وفقًا ومتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	النتيجة
صحي	بين المجموعات	13.658	2	6.829	2.185	.132	غير دالة
	داخل المجموعات	84.394	27	3.126			
تعليمي	بين المجموعات	14.554	2	7.277	1.283	.294	غير دالة
	داخل المجموعات	153.128	27	5.671			
اجتماعي	بين المجموعات	1.094	2	.547	.138	.872	غير دالة
	داخل المجموعات	106.798	27	3.955			
الكل	بين المجموعات	.014	2	.007	.005	.995	غير دالة
	داخل المجموعات	41.195	27	1.526			

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسط الحسابي لكل مجال من مجالات الدراسة وفقًا ومتغير الخبرة؛ والسبب يعود إلى أن منظمات المجتمع المدني تعمل على توعية أفرادها وإلمامهم بجميع برامج الرعاية الاجتماعية من خلال التدوير الوظيفي، لذا لم تظهر أي فروق بين أصحاب الخبرات المختلفة.

رابعًا: وفقًا لمتغير الوظيفة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة (المديرون ورؤساء الأقسام) لدى منظمات المجتمع المدني في مجالات أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الوظيفة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على برامج الرعاية الاجتماعية تعزى لمتغير الوظيفة ضمن مجالات أهداف التنمية المستدامة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (14)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجال من مجالات الاستبيان على حده وفي الدرجة الكلية للفقرات وفقًا ومتغير الوظيفة

المجال	الوظيفة	العدد ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	النتيجة
الصحي	مدير	10	4.3701	1.12841	28	8.410	.007	دالة
	رئيس قسم	20	4.5795	2.32625				
التعليمي	مدير	10	5.5065	2.97280	28	2.877	.101	غير دالة
	رئيس قسم	20	3.3409	1.08863				
الاجتماعي	مدير	10	3.8889	1.19273	28	5.072	.032	دالة
	رئيس	20	4.8472	2.34578				

	قسم						
الكل	مدير	10	4.6336	1.24637	28	.244	.625	غير دالة
	رئيس قسم	20	4.2177	1.14665			

* فرق المتوسط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$).

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($0.05 \geq \alpha$) في المتوسط الحسابي في المجال التعليمي من مجالات الدراسة وفقًا ومتغير الوظيفة وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسط الحسابي في المجالين الآخرين: المجال الصحي والمجال الاجتماعي وفقًا ومتغير الوظيفة، ففي المجال الصحي كانت الفروق لصالح رئيس القسم، فالمتوسط الحسابي له (4.5795)، أكبر من المتوسط الحسابي للمدير؛ ويعود السبب في ذلك إلى أن إلمام رؤساء الأقسام ببرامج الرعاية الاجتماعية أكبر من إلمام المديرين حيث إن أغلب رؤساء الأقسام ثابتون في المنظمة سنوات طويلة، مقارنة بالمديرين الذين قد يحصل لهم تغيير بين فترة وأخرى، وكل له وجهة نظر تختلف عن الآخر، ووجود الفروق في المجال الاجتماعي بالنسبة لمتغير الوظيفة كان لصالح رئيس القسم، فقد كان المتوسط الحسابي له (4.8472)، أكبر من المتوسط الحسابي للمدير؛ والسبب في تلك الفروق هو السبب السابق الذكر. أما بالنسبة لكل المجالات ككل فلا توجد فروق.

نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الحالية يمكن أن نستنتج ما يأتي:

1) أنّ المتوسط العام لتأثير برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (3.590,3)، وهي تدل على درجة تحقيق كبيرة.

2) جاء في المرتبة الأولى المجال (الصحي) بمتوسط حسابي (3.7272)، وهي تدل على درجة تأثير كبيرة، ثم المجال (الاجتماعي) بمتوسط حسابي (3.5444)، وهي تدل على

درجة تأثير كبيرة، ثم المجال (التعليمي) بمتوسط حسابي (3.5000)، وهي تدل على درجة تأثير كبيرة أيضًا.

3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة في مجالات الاستبانة ككل وفي الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغير الوظيفة (مدير، رئيس قسم).

4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة في كل مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغير النوع (ذكر وأنثى).

5) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة في كل مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).

6) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة في كل مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة (1-5 ، 6-10 ، أكثر من 10).

7) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة في المجال الصحي، تُعزى لمتغير الوظيفة لصالح رؤساء الأقسام.

8) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة في المجال الاجتماعي تُعزى لمتغير الوظيفة لصالح رؤساء الأقسام.

توصيات الدراسة:

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسي توصي الدراسة بالآتي:

5. رفع كفاءة المستفيدين من برامج الرعاية الاجتماعية بما يحقق أهداف التنمية المستدامة، والعوامل التي تؤثر في تحقيق تلك السياسات.
6. التأكيد على تنوع عوامل المساهمة لتحقيق أهداف التنمية بالابتكار في الطرق لخدمة

الفقير، وخصوصًا المشاريع والبرامج المستدامة.

7. أهمية تبادل الخبرات والتجارب الواقعية لسياسات وبرامج الرعاية الاجتماعية بالمنظمات في المجالات المختلفة الاجتماعية والتعليمية والصحية.
8. على منظمات المجتمع المدني تكثيف جهودهم من خلال زيادة برامج الرعاية الاجتماعية، بحيث تشمل تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة.

مقترحات الدراسة:

1. إجراء دراسة مماثلة على دور برامج الرعاية الاجتماعية في تعزيز ونمو الاقتصاد.
2. اجراء دراسة عن دور برامج الرعاية الاجتماعية في الحد من المشكلات الاجتماعية ومن تنامي معدلات الفقر.

المراجع والمصادر:

الأمم المتحدة، (2017)، *تقرير أهداف التنمية المستدامة*.

بدوي، محمد النور، (2009)، تقويم برامج الرعاية الاجتماعية والتنمية المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية، دراسة بالتطبيق على مراكز تنمية المجتمعات المحلية وقرية رعاية الأطفال النموذجية في مدينة كسلا، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة أم درمان، السودان.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، *أهداف التنمية المستدامة في العمل*، في المنطقة العربية، https://www.undp.org/ar/arab-.

بشير، كاوجة، وغربي، نوال (2021)، *دور الإنفاق الصحي الحكومي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الجزائر للفترة (1990-2020)*.

الحرملي، وزملاؤه، (2014)، *تطور برامج الرعاية الاجتماعية ودورها في تحسين مستوى معيشة أسر الضمان الاجتماعي في سلطنة عمان*، دراسة استطلاعية، دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية، وزارة التنمية الاجتماعية، المديرية العامة للتخطيط والدراسات.

الصاوي، رانيا عبده عبد القوي، (2017)، *دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية*

المستدامة، كلية التربية، جامعة 6 أكتوبر، مصر.

الصوالحة، رشا، (2021)، *تعريف منظمات المجتمع المدني*، https://mawdoo3.com.

عثمان، عبد الرحمن الصـــوفي، وعرفان، محمود محمود، 2012، دور منظمات المجتمع المدني في دعم خدمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع العماني (الضـــرورات والمســـتلزمات) ، *مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية*، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

فان دالين، ديو يو ليد، (1985). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ترجمة محمد نبيل وآخرون، ط2، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

المحمدي، أمل، (2024)، *منظمات المجتمع المدني بين الماضي والحاضر*، موقع صوت الأمل، https://sawt-alamal.net/2022/08/11.

الهاشمي، حميد، (2009)، أهمية برامج الرعاية الاجتماعية ومحددات تطبيقها في العالم العربي، *مجلة ايلاف للنشر*.

الوكيل، محمد إبراهيم خيري، (2007)، *دور القضاء الإداري والدستوري في إرساء المجتمع المدني*، دار الفكر الجامعي، مصر، الإسكندرية.

اليونسكو، (2021)، *تقرير متابعة التعليم العالمي*، (UNDP).

Available https ://ar.unesco.org/gem- report /node/1346.

References:

al-Ḥarmalī, wzmlā'h, (2014), Taṭawwur Barāmij al-Ri'āyah al-ijtimā'īyah wa-dawruhā fī Taḥsīn mustawá m'yshh Usar al-ḍamān al-ijtimā'ī fī Salṭanat 'Ammān, dirāsah istiṭlā'īyah, Dā'irat al-Dirāsāt wa-al-Mu'ashshirāt al-ijtimā'īyah, Wizārat al-tanmiyah al-ijtimā'īyah, al-Mudīrīyah al-'Āmmah lil-Takhṭīṭ wa-al-Dirāsāt. (in Arabic).

al-Hāshimī, Ḥamīd, (2009), Ahammīyat Barāmij al-Ri'āyah al-ijtimā'īyah wa-muḥaddidāt taṭbīqihā fī al-'ālam al-'Arabī, Majallat aylāf lil-Nashr. (in Arabic).

al-Muḥammadī, Amal, (2024), munaẓẓamāt al-mujtama' al-madanī bayna al-māḍī wa-al-ḥāḍir, Mawqi' Ṣawt al-Amal, https : / / sawt-alamal. net / 2022/08/11. (in Arabic).

al-Ṣāwī, Rāniyā ‘Abduh ‘Abd al-Qawī, (2017), Dawr Mu’assasāt al-mujtama‘ al-madanī fī taḥqīq al-tanmiyah al-mustadāmah, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi‘at 6 Uktūbir, Miṣr. (in Arabic).

Alṣwālḥh, Rashā, (2021), ta‘rīf munaẓẓamāt al-mujtama‘ al-madanī, https : / / mawdoo3. com. (in Arabic).

al-Umam al-Muttaḥidah, (2017), taqrīr Ahdāf al-tanmiyah al-mustadāmah.(in Arabic).

al-Wakīl, Muḥammad Ibrāhīm Khayrī, 2007, Dawr al-qaḍā’ al-idārī wa-al-dustūrī fī irsā’ al-mujtama‘ al-madanī, Dār al-Fikr al-Jāmi‘ī, Miṣr, al-Iskandarīyah. (in Arabic).

al-Yūniskū, (2021), taqrīr mutāba‘at al-Ta‘līm al-‘Ālamī, (UNDP). (in Arabic).

Available https : / / ar. unesco. org / gem-report / node / 1346. (in Arabic).

Badawī, Muḥammad al-Nūr, (2009), Taqwīm Barāmij al-Ri‘āyah al-ijtimā‘īyah wa-al-tanmiyah al-Maḥallīyah min manẓūr al-khidmah al-ijtimā‘īyah, dirāsah bi-al-taṭbīq ‘alá Marākiz Tanmiyat al-mujtama‘āt al-Maḥallīyah wa-Qaryat Ri‘āyat al-aṭfāl al-Namūdhajīyah fī Madīnat Kasalā, Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at Umm Durmān, al-Sūdān. (in Arabic).

Barnāmaj al-Umam al-Muttaḥidah al-Inmā’ī, Ahdāf al-tanmiyah al-mustadāmah fī al-‘amal, fī al-Minṭaqah al-‘Arabīyah, https : / / www. undp. org / ar / arab-.(in Arabic).

Bashīr, kāwjh, wghrby, Nawāl (2021), Dawr al-Infāq al-ṣiḥḥī al-ḥukūmī fī taḥqīq Ahdāf al-tanmiyah al-mustadāmah fī al-Jazā’ir lil-fatrah (1990-2020). (in Arabic).

Fān dālyn, dyw yw li-yadd, (1985). Manāhij al-Baḥth fī al-Tarbiyah wa-‘ilm al-nafs, tarjamat Muḥammad Nabīl wa-ākharūn, ṭ2, Maktabat al’njlw al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, Miṣr. (in Arabic).

Gerard, H. (2013). *School Desegregation: A Long-Term Study; Springer Science & Business Media: Berlin/Heidelberg, Germany*.

http://www.multikulti.org.uk/ar/health/*community-care-an-*

overview) 1.
https://unstats.un.org/sdgs/files/report/2017/TheSustainableDevelopmentGoalsReport2017Arabic.pdf
https://www.multikulti.org.uk/ar/health/*community-care-an-overview*.

UNESCO. (2016*). Sustainable Development Data Digest Laying the Foundation to Measure Sustainable Development Goal 4*

ʻUthmān, ʻAbd al-Raḥmān al-Ṣūfī, wʻrfān, Maḥmūd Maḥmūd, 2012, Dawr munaẓẓamāt al-mujtamaʻ al-madanī fī Daʻm khidmāt al-Riʻāyah al-ijtimāʻīyah fī al-mujtamaʻ al-ʻUmānī (al-ḍarūrāt wālmstlzmāt (, Majallat al-adab wa-al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah, Jāmiʻat al-Sulṭān Qābūs, Salṭanat ʻAmmān. (in Arabic).